

تحولات الأنا والغير في الأعمال المسرحية الزنجية:

دراسة مقارنة ما بين وليام ولس براون ووول سوينكا

Transformations of the Ego and the Other in the Black Theatrical Works: A Comparative Study between William Wells Brown and Wole Soyinka

ط.د. موالك عومرية¹

¹ جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، oumria.moualek@univ-tlemcen.dz

مختبر بحث الفنون والدراسات الثقافية، جامعة تلمسان

تاريخ الاستلام: 2023/05/20 تاريخ القبول: 2023/09/09 تاريخ النشر: 2023/12/30

الملخص:

إن لكل أمة من أمم العالم نتاجات أدبية وفنية خاصة تعكس من خلالها شخصيتها الهوياتية، أوجاعها، نجاحاتها ومطباتها، وقد لا تختلف الذات الزنجية في هذا، فهي كحال غيرها من الأمم لها آدابها وفنونها المعبرة عن دواخلها، وهذا ما دفعنا لتقديم دراستنا الموسومة: "تحولات الأنا والغير في الأعمال المسرحية الزنجية: دراسة مقارنة ما بين وليام ولس براون ووول سوينكا التي نرمي من خلالها إلى إلقاء الضوء على المسرح الزنجي، واستعراض أهم مواطن التشابه والاختلاف التي تجمع ما بين المسرح الزنجي الأمريكي والإفريقي، مختارين في هذا أنموذجيين مختلفين، يشملان كلا من الكاتب المسرحي وليام ولس براون ووول سوينكا، كما نهدف أيضا إلى دراسة تحولات الأنا والغير فيما بينهما (الكاتبان).

الكلمات المفتاحية: الأنا؛ الغير؛ المسرح؛ المسرح الزنجي؛ تحولات.

Abstract:

Every nation in the world has its own special literary and artistic productions, through which it reflects its identity, aches, successes and troubles, The Negro self also does not differ from the other nations; it has its own brilliant literature and arts that express its deep insides, and this what prompted us to present our study tagged: " Transformations of the Ego and the Other in the Black Theatrical Works: A Comparative Study between William Wells Brown and Wole Soyinka" in which we aim to shed the light on the Black theatre, and review the most important similarities and differences between the American and the African Black Theatres. In addition to this, the present study also aims to unveil the transformations of the ego and the other between the two writers.

Keywords: Ego; Other; Theatre; Black Theatre; Transformations.

المؤلف المرسل: موالك عومرية، الإيميل: oumria.moualek@univ-tlemcen.dz

1. مقدمة:

لطالما عانى الزوج من الأسى والدمار وعاشوا مسارا حافلا بويلات القمع والتمييز العنصري الذي استمر لعقود من الزمن ومازال لغاية الساعة، ولعل مصطلح "الزنجية" بحد ذاته يكشف لنا كمية هذا الاستبداد وكيف يمكن للإنسان الذي خلق حرا وذا همة، أن يحول لمجرد آلة صنفها جنس آخر على أساس العرق، لخلق مطية لاضطهاده واستغلال أرضه ووطنه ودحضه تحت بند اللون. وقد يكون هذا ما أفاض الكأس وأثار حفيظة العديد من الكتاب والفنانين من الذات الزنجية الذين تجندوا عبر أمصار العالم الكثيرة لكسر هذه التصنيفات، نذكر من بينهم الكاتبين: وول سوينكا ووليام ولس بروان اللذان حملا على عاتقهما (رفقة الكثيرين طبعا) مسؤولية التعبير عن آهات ونكبات هذه الزمرة من البشر، وقدما منهاجا خاصا في الكتابة زاخرا بالقضايا والمصطلحات الفلسفية، الشيء الذي يقودنا إلى الإشكالية التالية:

- ما هي المواضيع التي تجمع ما بين كتابات وول سوينكا ووليام ولس براون وما أطر الاختلاف فيما بينهما وكيف يتمظهر مصطلحا الأنا والغير في مسرحياتهما؟ وقد ارتكزنا في هذه الورقة البحثية على المنهج التكاملي (المنهج المقارن والتحليلي) الذي يناسب طبيعة الموضوع الساعية والرامية إلى دراسة أهم المواضيع المتداولة ما بين وول سوينكا ووليام ولس براون، والفروقات الكامنة ما بين كتاباتهما وكذا تمظهرات الأنا والغير وتحولاتهما في مسرح كل منهما.

2. تحديد المصطلحات والمفاهيم:

1.2 تعريف المسرح الزنجي Black Theatre/Negro Theatre:

أ. لغة:

المسرح Theatre: هو لفظة " مأخوذة من اليونانية Theatron التي كانت تعني حرفيا مكان الرؤية أو المشاهدة"¹، وتستخدم هذه الكلمة "للدلالة على شكل من أشكال الفرجة قوامه المؤدي/ الممثل من جهة، والمتفرج من جهة أخرى"²، أما مفردة الزنجي Negro فهي مشتقة في أصلها من كلمة الزنج³ بمعنى "جيل من الناس يتميز بالجلد الأسود، والشعر الجعد، والشفة الغليظة والأنف الأفطس"⁴.

ب. اصطلاحا:

هو تيار مسرحي قام باستحداثه ثلثة من الفنانين والمتقنين بهدف "التعبير عن ذاتهم وثقافتهم وهويتهم في مواجهة مجتمع عنصري"⁵، ولقد ظهر هذا النوع المسرحي مع سنوات 1800 ميلادي ولازال قائما إلى غاية الساعة⁶.

2.2 الأنا والغير The Ego and the Other:

إن كلمة الغير هي مرادفة لكلمة الآخر التي تُعرف على أنها "اسم خاص للمغاير؛ يقال للأشخاص والأشياء والأعداد ويطلق على المغاير في الماهية. ويقابله الأنا، والاثتان يتمثلان في الوعي، وكلما زاد الوعي كلما زاد الإحساس بالأنا وبالأخر"⁷، فالأنا والغير (أو الآخر) هما مصطلحان متعلقان أساسا بالوعي، فالأنا هو الذات والجوهر والأصل، أما الغير

أو الآخر فيتمثل في نظرتنا الواعية للمقابل، وكلما تبلور وعي الفرد زاد إدراكه لنفسه ولماهية الغير.

3. اتجاهات المسرح الزنجي:

يُقسم المسرح الزنجي عموماً إلى منشئين هما:

أ. المسرح الزنجي الأمريكي.

ب. المسرح الزنجي الإفريقي.

ويحيلنا اسم كل نوع من نوعي هذا المسرح على طبيعة منشئه، فالأول هو وليد القارة الأمريكية، أما الثاني فإن منبعه هو القارة السمراء، ولكل من هذين الفرعين مقومات خاصة، بيد أنهما يشتركان في القضايا العامة نفسها التي يستتكرها المسرح الزنجي كالعبودية، التمييز، قلة التقدير وسوء المعاملة، بكل ما تحتويه من أشكال وتصنيفات⁸.

4. المسرح الزنجي الأمريكي (وليام ولس براون William Wells Brow أنموذجاً)

1.4 ترجمة في سيرة وليام ولس براون (1814؟-1884):

هو كاتب أمريكي من مواليد مدينة أليكسينقتون Lexington، تاريخ ميلاده غير معروف ولكن هناك من يجزم بأنه من مواليد سنة 1814. كان وليام ولس براون عبداً مملوكاً عانى الولايات في معهده، الشيء الذي حفّزه على الهرب والاستقرار في مدينة بوسطن Boston الأمريكية تحت اسم كواكر ولس براون Quaker Wells Brown، والشيء الغريب في مسيرة الرجل أنه كان عصامياً ولم تطأ رجلاه المدرسة قط، وعلى الرغم من هذا إلا أنه تحدى نفسه وبدأ رحلته الأدبية بكتاب اسماءه: "قصة وليام ولس براون: العبد الهارب The Story of William Wells Brown: Fugitive Slave"⁹، لتتوالى بعد هذا العمل سلسلة من المنجزات الأدبية، والتي نذكر منها:

- رواية كلوتل Clotel (1853).

- رواية الزنجي في المعركة الأمريكية The Negro in the American Rebellion (1867).

- مسرحية الهروب أو قفزة من أجل الحرية The Escape or a Leap for Freedom (1858)¹⁰، والتي ستكون محور دراستنا في هذا الشق من البحث.

2.4 مسرحية الهروب أو قفزة من أجل الحرية:

تدور أحداث المسرحية حول العبدین غلين Glen وميليندا Melinda اللذان يقرران الزواج دون دراية سيديهما، الأمر الذي يعرضهما للعديد من المخاطر ويجعل كلاهما يفر إلى كندا¹¹. ولقد جاءت المسرحية زاخرة بالمواضيع التي كانت حاصلة في ذلك الوقت، عاكسة لكل مظاهر الدونية، بالإضافة إلى أنها ركزت الاهتمام حول قضية كانت تؤرق المرأة الزنجية في تلك الآونة، ألا وهي قضية التحرش والاعتصاب، وبهذا تعد هذه المسرحية سابقة فقد حملت في طياتها وإلى جانب مواضيع المسرح الزنجي مسؤولية التعبير عن قضايا المرأة الزنجية، وأول المشاهد التي تبثها لنا المسرحية هي وقائع محاولة التحرش بميليندا بطة المسرحية من قبل سيدها د. جينز Dr. Gaines، الذي أُجبر من قبل زوجته السيدة جينز Mrs. Gaines على بيعها (ميليندا)، وذلك كونها تشك في أنه يحبها وعلى الرغم من هذا التهديد، إلا أنه ينوء عن هذا الفعل ويخفيها لكي تبقى حبيبته ويتحرش بها أو يغتصبها وقتما سنحت له الفرصة، وتبقى بمثابة اللعبة التي يفرغ فيها مكبوتاته الجنسية التي لطالما كانت مستودعة داخل عقله، الأمر الذي يستفز البطلة ويجعلها تبوح بسرها الدفين وبأنها زوجة لغلين وهذا كوسيلة لحماية شرفها والدفاع عنه، وعلى الرغم من محاولة غسل دماغها وإقناعها بكل الغنائم التي ستحصل عليها، إلا أنها تآبى الحياد عن مبادئها وهذا ما نستدل عليه في المقطع الآتي:

"د جينز: مساء الخير ميليندا! ألسنت سعيدة برؤيتي؟

ميليندا: سيدي، كيف يمكنني أن أكون سعيدة برؤية شخص جعل الحياة عبثاً، وحول أحلى لحظاتي إلى مرارة.

د ج: تعالي، ميلندا، لا مزيد من التأنيب! فأنت تعلمين أنني أحبك، وقد أخبرتك،

وأخبرك مرة أخرى، إن تخليت عن فكرة الزواج من غلين، سأطلق سراحك، وسأجعلك تمكثين في هذا الكوخ وسأصبح حبيبك، وسألبسك كسيدة. تعالي، الآن، كوني منطقية! ميليندا: سيدي، أنا عبدتك، ويمكنك أن تفعل ما تشاء ولكن في إطار عملي، ولكنك لن تغريني أبدا بالانحراف عن طريق الفضيلة.

د. ج: الآن ميليندا، هذا الوغد الأسود غلين كان يملأ رأسك بهذه المفاهيم. أقول لك بأنك ملكي، وسأفعل بك ما يحلو لي، وسأعلمك أنه لا يوجد حدود لقوتي... ميلندا: غلين هو زوجي، ولقد تزوجت منذ أربع أسابيع. عمي جوزيف قام بتزويجنا ذات ليلة على ضوء القمر. أراك غاضبا أتوسل إليك لا تؤذي زوجي¹².

ولقد تجسد مصطلحا الأنا والغير في هذه المسرحية بشكل خاص، فالآخر هنا يمثل على هيئة لا تسمو عن الحيوان بشيء، ساعية لإرضاء غرائزها الحيوانية كما أنها تدفعنا لتصور مدى معاناة هذه الذات (الزنجية) وأحوالها في هذه الفترة، فبمجرد أن تكون المرأة ذات عرق أسود يمكن أن يباح شرفها ولا يُعرض الآخر أو مرتكب الفعل لأي شيء والسبب يكمن في أنه أبيض والآخر أسود. كما تحيلنا هذه المقاطع على موضوع آخر هو الملكية، فبمجرد أن تمتلك تباح في كل شيء، وفي هذا تصغير وتقرّيم لهذه الأنا التي لا يمكنها لا أن تحب ولا أن تتزوج بدون موافقة سيدها وفي هذا الكثير من الاحتقار، وقد صوّر لنا الكاتب حقيقة الجنس الأبيض في تلك الحقبة ومدى معاناة الزوج آنذاك، فكل الحقائق تقريبا والتفاصيل التي جاءت على لسان الكاتب هي عبارة عن حقائق محضة، خصوصا ما تعلق منها بالشخصيات الرئيسية¹³. وعلى الرغم من مسار الكاتب الحافل باللطمات النفسية والجسدية والأزمات الكثيرة التي انكبت عليه بسبب الجنس الأبيض، إلا أنه لم يمتنع في الأخير من الخوض في غمار هذه المواضيع الجريئة، ليجعلنا هذا الأمر نتأكد بأن الكاتب يملك أناة واعية رافضة لكل ما قد يدنس كبرياء الفرد الزنجي.

5. المسرح الزنجي الإفريقي (وول سوينكا Wole Soyinka أنموذجاً)

يعد المسرح الزنجي الإفريقي من المسارح التي أُسست في أصلها لمحاربة التعنت والعنصرية، ولقد اختلفت أطر المسرح الزنجي الإفريقي من بلد إفريقي إلى آخر، فهناك بعض من الدول التي حاربت العنصرية عبر هذا النوع من المسارح ولعل جنوب إفريقيا هي أحد هذه البلدان، وهنالك من الدول التي وجهت مسرحها وأدبها لمحاربة الاستعمار الذي أودي بحياة الكثيرين، كما يوجد نوع آخر من الكتابات يعد لصيقاً بـ وول سوينكا، لأن مسرحه مغاير ومنظوره للأنا والغير يختلف كل الاختلاف عما سبق ذكره، ولمعرفة خصائص كتابته علينا أولاً أن نعرف الرجل.

هو أكينوندي أولوول سوينكا Akinwandi Oluwole Soyinka كاتب، مثقف وناشط اجتماعي من مواليد مدينة إيسارا Isara النيجيرية، ولد مع بواكير ثلاثينات القرن العشرين (1934م)، حائز على العديد من الجوائز العالمية، ولعل أشهرها تلك المتعلقة بجائزة نوبل للأدب التي تحصل عليها سنة 1986م. امتازت رواياته ومسرحياته بالطابع الثوري المسجي خلف التوريات الأدبية والدرامية، الشيء الذي جعله محط أنظار الحكومة النيجيرية، فلقد أُتهم بالمشاركة في الحرب الأهلية واقتيد إلى السجن، لمدة لا تقل عن السنتين¹⁴. من أشهر أعماله:

- مسرحية سكان المستنقعات Swap Dwellers 1958م.

- مسرحية الأسد والجمرة The Lion and The Jewel 1959م.

- مسرحية حصاد كونجي Kongi Harvest 1965م.

- مسرحية لعبة العمالقة A Play Of Giants 1984م¹⁵.

ولع وولول سوينكا بالمسرح وأدرك أن المسرح الزنجي لديه كل الأدوات الكفيلة ببحث المتلقي على التغيير، ففي أحد اللقاءات الصحفية التي أقامها وإجابة عن سؤال "ماهي مشاريعك المستقبلية؟" أجاب قائلاً: "من الأفضل أن نسرع بتشغيل المسرح بكل ما لدينا من حب وعطاء وكم أتمنى أن أتفرغ طوال حياتي للمسرح فأنا أستطيع بالمسرح أن أحقق وجودي"¹⁶، فالمسرح هو وسيلة من الوسائل التي تجعله يحس بماهيته وكيونته أو بالأحرى

وعيه الداخلي أو أناه، كما أن **وول سوينكا** قد كرس نفسه للمسرح لعكس انطباعاته عن كنه الإنسان وطبيعته، فهو في كثير من الأحيان يقول إن " الجنس البشري ببساطة جنس متوحش"¹⁷، وقد يعكس هذا الاقتباس نظرتة للغير، فما هو الغير بالنسبة ل**وول سوينكا**؟

1.5 مسرحية حصاد كونجي:

تدور أحداث المسرحية حول نظامين متنازعين يجسدهما كل من **كونجي Kongi** الزعيم الانفصالي المتعصب الذي يسعى إلى انتزاع الحكم من نظيره **أوبا دانلولا Oba Danlola**، هذا الأخير الذي يحظى بمكانة خاصة عند سائر أهله وعشيرته وحتى أبناء وطنه ممن يظنون بأنه المختار الذي يباح له كل شيء، الأمر الذي يُصعب من مهام **كونجي** صاحب المطامع الديكتاتورية، الذي يتمكن في نهاية المطاف من قلب الموازين لصالحه مستعملاً في هذا شعارات الحرية والديمقراطية، المبطنة بالدم والعنف¹⁸.

وتتعدد مواضيع المسرحية فهي لا تقتصر على موضوع الحرب الأهلية بل تتعداه إلى الكثير، ونرصدها بشكل جلي في افتتاحية النص المسرحي الذي يقول:

"القدر التي تأكل حتى تنتفخ بالطعام

لا بد أن تتقرح قاعها

والسنباب الذي لا يكف عن تكسير حبات البنديق

لا بد أن يلتهب بطن قدمه

...

فحين ينتفخ وعاء الشجر بالهواء

فإنه يقذف ما بداخله من المخاط

حين تهب عاصفة كونجي وجنسه الجديد

سنرى المزيد والمزيد،

ونقرأ سيلاً من الكلمات

في صحيفة ثمنها بنسات"¹⁹.

وقد تكون هذه الأنشودة دالة بما فيه الكفاية عن أغلب مواضيع المسرحية، المتمثلة أساساً في الطمع والجشع الذي قد يؤدي بالإنسان حد تفكيك وتهديد سلامة وطنه، وفيها وصف ولو أنه غير ظاهر بشكله الكامل، عن الأنظمة الديكتاتورية التي تقوم عن طريق الخيانة، العنف والبروباغندا التي تعمي أبصار المتلقين وتتشكل لقمع حرية الإنسان وسلامته للظفر بمغانم الوطن.

وبالعودة إلى الأنا والغير، فأنا الكاتب قوية وواعية لما يمكن أن تحدثه مثل هذه الانشقاقات في الوطن الواحد، وهذا ما نراه لاثما في سيرة **سوينكا** نفسه فبمجرد أنه فتح أوامر الحديث عن هذا الموضوع، أُدخل إلى السجن مباشرة وكنا قد أشرنا إلى هذا سابقاً. هذا عن أنا الكاتب، أما الغير فهو متفاوت في شكل جمالي قلماً نراه في المسرح الزنجي الذي يركز دائماً على الجنس الأبيض وعنصريته المقيتة، ولكن عند **سوينكا** الغير مختلف، فالغير في هذه المسرحية مثلاً يتمثل في أبناء الوطن الواحد الجلادين لأبناء جلدتهم، كما قد يكون جنساً مغايراً تماماً في نص آخر، فالغير عند الكاتب متغير، يفرضه في الأول والأخير النص وطبيعة الأوضاع المتداولة فيه.

6. الأنا والغير ما بين وليام ولس براون و وول سوينكا (نقاط التشابه والاختلاف)

إن **وليام ولس براون و وول سوينكا** يشتركان في النهج نفسه المتمثل في المسرح الزنجي الذي ظهر كردة فعل لكل الأمور التي جعلت من الإنسان الزنجي مجرد جماد، كما حاولا الثورة على هذه التعاملات التي قللت من ماهية هذه الذات وقيمتها، وقد تعتبر هذه النقطة نقطة مشتركة بين الكاتبين. أما بالنسبة للأنا والغير فهو متفاوت عند كليهما وحتى المواضيع المطروحة من طرفهما فهي غير ثابتة، فمثلاً نلني **روبرت ولس براون** يتحدث عن العنصرية وقضايا المرأة الزنجية والعبودية، أما **وول سوينكا** فمواضيعه وبالإضافة إلى ما انتهجه **وليام ولس براون** فهو يتعداها إلى القضايا السياسية وقضايا الوطن، الشيء الذي يجعلنا نستشعر مدى الأنا الواعية لكليهما، الساعية دائماً إلى التغيير وإلى عكس كل التظاهرات غير السوية التي قد تمس بالفرد الزنجي.

هذا عن الأنا أما الغير فهو غير ثابت عند كليهما أيضا، فالأول (وليام ولس براون) يرى الغير على أنه من بني الجنس الأبيض من أولئك الذين يرمون إلى كبت صوت الذات الزنجية والإطباق عليها، أما الثاني (وول سوينكا) فهو لا يحدد الغير بصفة دقيقة فالغير غير مستقر لديه، فالآخر أو الغير قد يكون من أبناء الوطن الواحد من أولئك الذين يودون نهب البلاد والاصطفاء والتسيد على حساب أبناء بلدهم، أو قد يكون خارج هذا النطاق بحيث يكتسب شكلا وماهية أخرى مخالفة تماما.

7. خاتمة:

نخلص في ورقتنا البحثية إلى النتائج التالية:

- يعد المسرح الزنجي سواء الأمريكي أو الإفريقي وسيلة من الوسائل التي تهدف إلى محاربة كل ما قد يؤدي الفرد الزنجي.
- يمتلك كل من وليام ولس براون ووول سوينكا أنا واعية رافضة لكل ما قد يحط من قيمة الذات الزنجية.
- يشترك كل من وليام ولس براون ووول سوينكا في النزعة نفسها القاضية إلى إثارة المواضيع المعروفة عن المسرح الزنجي كالعنصرية والعبودية، إلا أن مقومات مسرح وول سوينكا تعتبر أشمل نوعا ما من وليام ولس براون، إذ تتعدى بوتقة المسرح الزنجي لتشمل مواضيع أخرى أكثر حساسية.
- نظرتهما للغير تختلف: فالأول (وليس براون) يرى أن الغير (الآخر) من بني الجنس الأبيض، أما الثاني فنظرتة للآخر منفتحة نوعا ما وغير محددة بجنس معين.

8. الهوامش:

- 1- إلياس ماري، قصاب حسن حنان، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1997، ص. 423.
- 2- المرجع نفسه، ص. 422.
- 3- ينظر: عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، 2008، ص. 999.
- 4 - المرجع نفسه، ص. 999.
- 5- عبد الحميد حسنين شافع ألفت، أشكال الصراع العنصري والطبقي والنسوي في المسرح الزنجي مع نماذج من ثلاث مسرحيات: "العبد-في صف المناضلين-خمسة في ناحية اليد السوداء"، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود(مصر، جامعة الأزهر)، العدد 34، 2021، ص. 304.
https://journals.ekb.eg/article_202576_12283023b1fc1991d144587f8eefa2a9.
- 6- ينظر: المرجع نفسه، ص. 303.
- 7- الحفنى عبد المنعم، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2000، ص 29.
- 8- ينظر: عبد الحميد حسنين شافع ألفت، أشكال الصراع العنصري والطبقي والنسوي في المسرح الزنجي، مرجع سابق، ص 309.
- 9- Voir: Britannica Encyclopaedia, William Wells Brown/American Writer, 04/05/1999, Consulté le: 20-03-2023, Url: <https://www.britannica.com/biography/William-Wells-Brown>.
- 10- Voir: Ibid.
- 11- Voir: Nelson Emmanuel.S, African American Dramatists: An A to Z Guide, USA, Greenwood Press, 2004, p. 53.
- 12- Brown William Wells, The Escape or, A Leap for Freedom, New-York, Cosimo Classics, 2010, pp. 33-34.
- 13- Voir: Hatch James. V, Shine Ted, Black Theatre USA: Plays by African Americans, New-York, The Free Press, 1996, p.37.
- 14 - Voir: Zobel Mackey, Black Literature Criticism: Classic and Emerging Authors since 1950, USA, Gale Cengage Learning, 2008, p.258.
- 15- Voir: Ibid, p.260.
- 16- سوينكا وول، آكية...سنوات الطفولة، ترجمة: سمير عبد ربه، القاهرة، مطبعة أطلس، 1991، ص.ص 05-06.
- 17- المرجع نفسه، ص. 7.

- 18- ينظر: شوينكا وول، حصاد كونجي، سكان المستنقع، ترجمة: نسيم مجلى، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص.10.
- 19- المرجع نفسه، صص.17-18.

9. قائمة المراجع:

الكتب:

- شوينكا وول، آكيه..سنوات الطفولة، ترجمة: سمير عبد ربه، القاهرة، مطبعة أطلس، 1991.
- شوينكا وول، حصاد كونجي، سكان المستنقع، ترجمة: نسيم مجلى، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.
- Brown William Wells, The Escape or, A Leap for Freedom, New-York, Cosimo Classics, 2010.
- Hatch James. V, Shine Ted, Black Theatre USA: Plays by African Americans, New-York, The Free Press, 1996.
- Nelson Emmanuel. S, African American Dramatists: An A to Z Guide, USA, GreenWood Press, 2004.
- Zobel Mackey, Black Literature Criticism: classic and emerging authors since 1950, USA, Gale Cengage Learning, 2008.

الدوريات:

- _ عبد الحميد حسنين شافع ألفت، أشكال الصراع العنصري والطبقي والنسوي في المسرح الزنجي مع نماذج من ثلاث مسرحيات: "العبد-في صف المناضلين-خمسة في ناحية اليد السوداء"، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود (مصر، جامعة الأزهر)، العدد 34، أكتوبر 2021، صص.295-360.
- https://journals.ekb.eg/article_202576_12283023b1fc1991d144587f8eefa2a9.

المعاجم:

- إلياس ماري، قصاب حسن حنان، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1997.
- الحفنى عبد المنعم، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2000.
- عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، 2008.

المواقع الإلكترونية:

- Britannica Encyclopaedia, William Wells Brown/ American Writer, 04/05/1999, Consulté le: 20-03-2023,

Url: <https://www.britannica.com/biography/William-Wells-Brown>.

Bibliography:

Books:

- Al Hafni Abdel Moneim, Comprehensive Dictionary of Philosophy Terms, Cairo, Madbouly Library, 2000. (In Arabic)
- Brown William Wells, The Escape or, A Leap for Freedom, New-York, Cosimo Classics, 2010.
- Elias Marie, Qasab Hassan Hanane, Theatre Lexicon Concepts and Terms for Theatre and Performing Arts, Beirut-Lebanon, Lebanon Library Publishers, 1997. (In Arabic)
- Hatch James. V, Shine Ted, Black Theatre USA: Plays by African Americans, New-York, The Free Press, 1996.
- Nelson Emmanuel. S, African American Dramatists: An A to Z Guide, USA, Greenwood Press, 2004.
- Omar Ahmed Mukhtar, Dictionary of Contemporary Arabic Language, Cairo, World of Books, 2008. (In Arabic)
- Soyinka Wole, Ake.. The years of Childhood, Cairo, Atlas Press, 1991.
- Shoyinka Wole, Kongi's Harvest, The Swamp Dwellers, Supreme Council of Culture, 2000.
- Zobel Mackey, Black Literature Criticism: classic and emerging authors since 1950, USA, Gale Cengage Learning, 2008.

Periodicals :

- Abdel Hamid Hassanein Shefee Olfat, Forms of Ethnic, Social and Feminist Conflict in the Negro Theatre with examples of three plays:" The Slave-On Strivers Row-Five on the Black Hand Side", Journal of the Faculty of the Arabic Language in Itay El Barud, (Al Azhar University/Egypt), Number 34, 2021, PP.295-360. (In Arabic)
https://journals.ekb.eg/article_202576_12283023b1fc1991d144587f8eefa2a9.

Websites:

- Britannica Encyclopaedia, William Wells Brown/ American Writer, 04/05/1999, Consulté le: 20-03-2023 .
<https://www.britannica.com/biography/William-Wells-Brown>.